

خبيرة قمره السينمائية جاكلين ويست: مصمم الأزياء يقوم بالتصميم واستكشاف سيكولوجية الشخصيات

الدوحة، قطر، 14 مارس 2023: تناولت جاكلين ويست، مصممة الأزياء التي ترشحت لأربع جوائز أوسكار، العملية الإبداعية للمخرجين الصاعدين خلال جلستها في ملتقى قمره السينمائي 2023، وأكدت على أهمية دراسة الشخصيات بعمق وإجراء بحوث مكثفة وقراءة كل مادة ممكنة.

وقالت "بمجرد أن تعرف كل شيء عن الفيلم والشخصيات، ترتديها لتكشف عن الطبقات المتعددة وتُدخل الممثلين في جوهر الشخصية"، مضيفة أن "تصميم الأزياء ينقسم إلى قسمين: التصميم نفسه وعلم نفس".

ترشحت ويست لأربع جوائز أوسكار، ومن بين أول أعمالها فيلم "كويلز" (2000) و "الحالة الغربية لبنجامين بتن" (2008) و "العائد" (2015) و "كثبان: الجزء الأول" (2021). وتقول إنها تسعى أولاً للحصول على الموافقة على أفكار تصميمها من المخرج وبعد ذلك تتواصل مع الممثلين. قاوم المخرجون والممثلون نهجها الإبداعي قليلاً وشبهت دورها ب"متسوق خاص للشخصيات".

امتلكت ويست متجر ملابس خاص بها وكانت مصممة أزياء مرغوبة في بيركلي في كاليفورنيا، واستوتحت ذلك من والدتها، وهي مصممة أيضاً. وقالت ويست بتهمك "كان لدي عارضة أزياء في غرفتي ألبسها بدلاً من الدمى، وقد أحببت ذلك دائماً". وشاركت ويست في أعمال رائعة مثل "دوري الأسياد الرائعين" (2003) و "دولة اللعب" (2011) والابن السابع (2014) بالإضافة إلى أعمال أخرى.

على الرغم من أنها كانت قوية في العلوم، إلا أنها غيرت تخصصها إلى تاريخ الفن في الكلية، والذي نمى هذا الاهتمام الاستثنائي بالتفاصيل في تصميمات ويست للأفلام. وكانت معرفتها بتاريخ الفن أيضاً سبباً في طلب المخرج فيليب كوفمان منها تصميم أزياء هنري ويونيو (1990) من بطولة فريد وارد وأوما ثورمان.

وتقول إنها استخدمت الكثير من الكتب الفنية ونظرت إلى اللوحات، "وكنت أقرأ وأقرأ كثيراً" وهذه عملية تستمر بالقيام بها حتى يومنا هذا في مشاريعها. قدم كوفمان لويست نصيحة قد تهم أي مصمم أزياء طموح، وهي أنه "عندما يكون لديك فكرة عن زي، فقط اصنعه!"

تتمتع ويست بنهج إبداعي، سواء في الفيلم المستقل المفعم بالحيوية الذي عملت عليه سابقًا أو أفلام الاستوديو ذات الميزانية الكبيرة. وتعتبر أنه "يجب أن تعرف شخصياتك وتلبسها من الداخل إلى الخارج. كل شخصية لديها طبقات، وعليك أن تعرفها". وتترك وراءها أيضًا "تعويذة واحدة لكل شخصية تبرز ثراءها الداخلي حيث تروي القصة في قراءة سريعة"، و أضافت "يجب عليك أيضًا التفكير في راحة الممثلين حيث يتعين عليهم القيام بالأعمال المثيرة. الرسم نظري، الملابس الحقيقية يجب أن تكون حية."

تشتهر ويست بتصاميمها التي لا تتجاوز الميزانية وليس لديها فريق دائم، رغم أنها تعترف بأن ابنتها كانت سلاحها السري في العديد من الأفلام.

تقول ويست بصفتها مصممة أزياء، إن أهم جانب في عملها هو "امتلاك الأقمشة المناسبة، لأنها توجه المظهر والشعور". وتحدثت أيضًا عن عملها في "الحالة الغريبة لبنجامين بتن"، الفيلم الأساسي الذي سمح لها بتصميم الأزياء على مدى مائة عام.

كانت مهمة تصميم أزياء فيلم "العائد" شاقة بنفس القدر، حيث اضطرت إلى تصميم عشر مجموعات من نفس الزي للمشهد الأول. كان عليها استخدام تقنيات خاصة، كخط الشمع الأسود في كل فستان لجعله يبدو متسخًا، لأنه لم يتوفر إلا القليل من المواد المرجعية التي يمكن أن تعتمد عليها في الفيلم لأن أزياء الصيادين غير موثقة.

نظرت ويست إلى الماضي القديم لتصميم الأزياء المستقبلية لفيلم "كثبان"، الذي حصل على جمهور واسع، حيث لم يرغب مخرج الفيلم دينيز فيلنوف، في اعتماد مظهر خيال علمي نموذجي، وكان قد جرب بالفعل العديد من المصممين الآخرين. ابتكرت ويست ما تسميه أسلوب "العصور الوسطى"، حيث طلبت الإلهام من فرسان المعبد وعالم تلك العصور ونظرت إلى المستقبل. تتطلع ويست الآن إلى عملها مع مارتن سكورسيزي في فيلمه القادم "قاتلو قمر الزهرة".

قمره
Qumra

مؤسسة الدوحة للأفلام
DOHA FILM INSTITUTE

--انتهى--